

## تاج العروس من جواهر القاموس

وذُو القَوْسَيْنِ : سَيْفُ حَسَّانِ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ .  
وذُو القَوْسِ : لَقَبُ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسِ التَّمِيمِيِّ . يُقَالُ : إِنَّهُ  
أَتَى كِسْرَى أَنْزُو شَرُّوَانَ فِي جَدْبٍ أَصَابَهُمْ أَيْ قَحْطٍ بِدَعْوَةِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَوْمِهِ أَنْ يَصِيرُوا فِي نَاحِيَةٍ مِنْ بِلَادِهِ  
حَتَّى يَحْيَوْا فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ قَوْمٌ عُذْرٌ حُرُصٌ أَيْ أَهْلُ  
عُدْرٍ وَخِيَانَةٍ وَطَمَعٍ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَإِنْ أَدْرَيْتُمْ كَلَامُ النَّبِيِّ بِالذُّرُولِ فِي  
الرَّيْفِ أَفْسَدْتُمْ الْبِلَادَ وَأَغْرَقْتُمْ عَلَى الْعِبَادِ كَذِبَ وَالِّ أُمَّةٍ الْغَدْرَ فَفِي  
مَعَاشِرِ الْعَجَمِ وَأُمَّةٍ شَنَّ الْغَارَاتِ فَلَمْ يَزَلْ مِنْ دَأْبِهِمْ قَدِيمًا وَحَدِيثًا  
لَا يُعَايُونَ بِهِ قَالَ حَاجِبٌ : إِنَّ نَبِيَّ ضَامِنٌ لِلْمَلِكِ أَلَّا يَفْعَلُوا . قَالَ : فَمَنْ لِي  
بَأَنْ تَفْعِيَ ؟ قَالَ : أَرَهْنُكَ قَوْسِي هَذِهِ . فَضَحِكَ مَنْ حَوَّلَهُ لِاسْتَحْقَارِهِمْ  
الْمَرْهُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ كِسْرَى : مَا كَانَ لِيُسَلِّمَهَا أَبَدًا . فَقَبِلَهَا مِنْهُ  
وَأَذِنَ لَهُمْ بِالذُّرُولِ فِي الرَّيْفِ . ثُمَّ أُحْيِيَ النَّاسُ بِدَعْوَةِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ مَاتَ حَاجِبٌ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ فَأُرْتُحِلَ عُطَارِدُ  
ابْنِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِكِسْرَى يَطْلُبُ قَوْسَ أَبِيهِ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ وَكَسَاهَا حُلَّةً  
دِيبَاجٍ فَلَمَّا رَجَعَ أَهْدَاهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ  
وَفَدَّ عَلَيْهِ مَا الْأَقْرَعُ وَالزُّبَيْرُ قَانِ فَلَمْ يَقْبَلَهَا مِنْهُ فَبَاعَهَا مِنْ يَهُودِيٍّ  
بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ :

تَاهَتْ عَلَيْهِ ذَا بَقَوْسٍ حَاجِبِيهَا ... تَرِيهِ تَمِيمٍ بَقَوْسٍ حَاجِبِيهَا  
وَالْقِمَّةُ بِتَمَامِهَا مَذْكُورَةٌ فِي السَّيْرَةِ الشَّامِيَّةِ وَالْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ  
لِلثَّعَالِبِيِّ وَالْمَعَارِفِ لَابِنِ قُتَيْبَةَ وَغَيْرَهَا . وَذُو الْقَوْسِ أَيْضًا : لَقَبُ  
سِنَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ سُمَيٍّ الْفَزَارِيِّ لِأَنَّهُ رَهَنَ قَوْسَهُ عَلَى  
أَلْفٍ بَعِيرٍ فِي الْحَارِثِ بْنِ طَالِمٍ عِنْدَ الذُّعْمَانِ الْأَكْبَرِ هَكَذَا فِي سَائِرِ  
الذُّسُخِ وَصَوَابِهِ : فِي قَتْلِ الْحَارِثِ بْنِ طَالِمٍ الذُّعْمَانِ الْأَكْبَرِ كَمَا فِي  
التَّكْمِلَةِ وَالْعِبَابِ وَغَيْرِهِمَا . وَالْأَقْوَسُ : الْمُشْرِفُ مِنَ الرَّمْلِ كَالْإِطَارِ  
قَالَ الرَّاجِزُ :

أُثْنِي ثَنَاءً مِنْ بَعِيدِ الْمَحْدِسِ ... مَشْهُورَةٌ تَجْتَارُ جَوْزَ الْأَقْوَسِ  
أَيْ تَقْطَعُ وَسَطَ الرَّمْلِ . وَالْأَقْوَسُ : الصَّعْبُ مِنَ الْأَزْمِنَةِ كَالْقَوْسِ

كَكَتَفٍ وَالْقَوْسِيَّ بِالضَّمِّ وَالْقَوْسَ بِالْفَتْحِ . وَالْأَقْوَسُ مِنَ الْبِلَادِ :  
الْبَعِيدُ . وَالْأَقْوَسُ مِنَ الْأَيَّامِ : الطَّوِيلُ وَهُوَ مَجَّازٌ قَالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ :

" إِنْ نَبِيٍّ إِذَا وَجَّهَهُ الشَّرَّيْبُ نَكَسًا .

" وَأَصَ يَوْمُ الْوَرْدِ أَجْنَا أَقْوَسًا .

" أَوْصِي بِأَوْلِيٍّ إِبْلِيٍّ أَنْ تُحْبِسَا وَالْمَقْوَسُ كَمَنْبَرٍ : وَعَاءُ الْقَوْسِ .

وَالْمَقْوَسُ أَيْضًا : الْمَيْدَانُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَجْرِي

مِنْهُ الْخَيْلُ لِلْسَّبْقِ : مَقْوَسٌ أَيْضًا . وَمِنْ الْمَجَّازِ : عَرْضَ فُلَانٍ عَلَى

الْمَقْوَسِ : هُوَ حَيْلُ تَصَفٍّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ فِي الْمَحَلِّ الَّذِي تَجْرِي مِنْهُ

عِنْدَ السَّبَاقِ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُجَرَّبِ وَجَمْعُهُ الْمَقَاوِسُ وَيُقَالُ لَهُ :

الْمَقْبِصُ أَيْضًا قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرَجٌ ... مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ

طُنُونٍ